

رأي



د. جابر الوعدة

المنظمات المعنية بالتنمية المستدامة

نحاول معكم من خلال هذه السطور أن نستعرض ونشير إلى أهم وأبرز المنظمات والمؤسسات المعنية بالتنمية المستدامة، ومتابعة مؤشرات تحقق أهدافها، أو متابعة تقاريرها أو إصدار هذه التقارير.

وإجمالاً يمكن أن نقول: إن كل مؤسسة أو منظمة تعنى وتهتم بأحد محاور الاستدامة أو نطاقاتها الثلاثة سواء كانت محلية أو إقليمية أو عالمية فإنها معنية بالاستدامة وبياناتها وتقاريرها التي تصدرها أي جهة تقع في نطاق اهتمام وعمل هذه المؤسسة. ومن المؤسسات المحلية المعنية بالاستدامة وتقاريرها في دولتنا الحبيبة المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية، والذي يصدر من خلال أمانته العامة الإصدارات الطوعية لأهداف التنمية المستدامة، وقد أصدر تقريرين طوعيين: أحدهما سنة 2019، والآخر يصدر هذه السنة (في يوليو 2024) أمام المنتدى السياسي رفيع المستوى في الأمم المتحدة). وأمانة المجلس تعقد العديد من ورش العمل وتلتقي الجهات الحكومية المعنية وكذلك منظمات المجتمع المدني فضلاً عن المؤسسات الأكاديمية ومؤسسات القطاع الخاص، ومنظمة الأمم المتحدة لإعداد هذا

الإفصاح ومناقشة بياناته ومعلوماته للوصول إلى صيغته الأخيرة. ومن المنظمات الإقليمية التي لها حضور واختصاص ومتابعة لأمر الاستدامة المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، إذ يعد المصدر الرسمي للبيانات والمعلومات والإحصاءات فيما يتعلق بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وهي معلومات لها حضورها في تقارير الاستدامة وإفصاحاتها بالضرورة، إذ تتعلق هذه الإحصاءات بالبيئة والاقتصاد وقضايا مجتمعية عدة كالعليم والعمل وإحصاءات السكان. ومن المنظمات الإقليمية أيضاً

منظمة الإسكوا (لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا)، وكان الغرض من إنشائها تحسين مستوى النشاط الاقتصادي في الدول الأعضاء وتعزيز التعاون بينها، وهي تتابع وتعنى بأمور التنمية المستدامة في هذه الدول الأعضاء. وكذلك من المنظمات جامعة الدول العربية والكيانات المرتبطة بها المعنية بالتنمية المستدامة، مثل: منظمة العمل العربية، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (إلكسو)، والمنتدى العربي للبيئة والتنمية (أفد)، والشبكة العربية للمنظمات الأهلية، وهناك أيضاً الشبكة الإقليمية للمسؤولية المجتمعية.

أما المنظمات الدولية فهي كثيرة، يأتي على رأسها وأهمها منظمة الأمم المتحدة. والهيئة العالمية للبيئة والتنمية، ومجلس معايير الاستدامة العالمية GSSB.

تجدر الإشارة هنا إلى أن هناك مرصد كثيرة ترصد التقدم في هذه الأهداف، ولها مواقع معروفة على شبكة الإنترنت، ومن أهمها: بوابة أهداف التنمية المستدامة، وهناك المرصد العربي لأهداف التنمية المستدامة، والمركز العربي لسياسات تغير المناخ، وبوصلة التنمية المستدامة، وبوابة تقارير التنمية المستدامة، ومنصة المعرفة والتعلم، والمبادرة العالمية لإعداد التقارير، وهذه الأخيرة سنتحدث عنها تفصيلاً في المقال التالي إن شاء الله.

أما لماذا تناولنا هذه المنظمات والمؤسسات، فأولاً: لضرب المثل بها وللتدليل على كثرة المنظمات المعنية بهذه القضية لأهميتها والاهتمام بها، وثانياً للفت النظر إلى ضرورة الاطلاع على تجارب هذه المؤسسات وتعاملها مع البيانات والمعلومات والتقارير، أما ثالثاً فهو مد هذه المنظمات والمؤسسات نفسها بما تصدره جهتك الخيرية من تقارير حول الاستدامة. وللحديث تنمة.